معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣/١٢/٩ تاريخ القبول للنشر: ٢٠٢٣/١٢/٣١

د. ساره دخيل العوام *

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، وتكونت عينة البحث من مجموعة من المعلمين والموجهين، واظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات افراد عينة الدراسة لدرجة معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الابتدائية، وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتفعيل التعليم المتمايز وتجاوز معوقاته.

الكلمات المفتاحية : معوقات، مدخل التعليم المتمايز، المرحلة الابتدائية

Obstacles to teaching science: Success in introducing differentiated education Their students have a set of outlooks and mentors

Dr. sara El-awam

Abstract

The current research aims to find out the obstacles to teaching science according to the differentiated education approach for primary school students from the point of view of teachers and mentors for the academic year 2019-2020. The research sample consisted of a group of teachers and mentors, and the results of the research showed that there were statistically significant differences between the study sample members' estimates of the degree of obstacles. Teaching science according to the differentiated education approach from the point of view of teachers and mentors in the primary stage. In light of the results, a number of recommendations and proposals were presented to activate differentiated education and overcome its obstacles.

Keywords: Obstacles, approach to differentiated education, primary stage

مقدمة

يشهد العصر الحالي ثورة في المعلومات والنمو المعرفي وتنوع مصادر المعرفة، وكل ذلك يسير بخطوات سريعة ومتلاحقة حتى أصبح لزامًا على المنظومة التربوية بكل عناصرها، أن تواكب هذا التغير السريع، الأمر الذي يتطلب مراعاة هذه المؤثرات في النظام التعليمي وأخذها في الاعتبار وعدم إغفالها.

إلا أن المتتبع لواقع التعليم في المرحلة الابتدائية يجد أنه يعاني من أوجه قصور عديدة منها الاعتماد على الأساليب التقليدية وإهمال الأساليب المصحوبة باستخدام التكنولوجيا المتطورة، لذا فقد أصبحت الحاجة ملحة إلى تقديم تعليم يختلف عما كان عليه في الأزمنة السابقة لتقديم الأفضل للتلاميذ الذين هم محور العملية التعليمية، وبالتالي التنبؤ بمستقبل أفضل للمجتمع، وعلى الرغم من أهمية العلوم نجد أن الواقع الفعلي لتدريسها ما يزال يتسم بالجمود، إذ يقوم على الإلقاء والتلقين مما يؤدي إلى إعمال الأنشطة التعليمية وقلة تفاعل التلاميذ مما أدى إلى انخفاض كبير في تحصيله الدراسي وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة.

وحيث إنه من الضروري تذليل المعوقات التي تواجه التلاميذ، فتدرك دولة الكويت أن حضارتها ورقيها يكون - بعد الله- بمدى التغلب على المعوقات التي تواجه التلاميذ،

◆ حاصلة على دكتوراة في فلسفة التربية تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم - كلية التربية - جامعة القاهرة معلمة بوزارة التربية - دولة الكويت.

وذلك باستطلاع وجهة نظر المعلمين والموجهين في المدارس الابتدائية لأن الثروة البشرية أكثر نفعا وأعم فائدة، إذا ما أحسن استغلالها، وأنه من الضروري أيضا تنوع المناهج وطرق التدريس، بحيث يتمكن جميع المتعلمين من الحصول على تعليم يتواءم مع خصائصهم، ويحقق كل منهم أقصى درجات النجاح والإنجاز في إطار إمكاناته وقدراته.

وليس بأن تحظى دولة الكويت بالاهتمام بنظام استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز لتلاميذ بالمرحلة الأساسية باعتبارهم ثروة وطنية يجب العناية بها، وان عدم التعامل بموضوعية مع تلاميذ المرحلة الأساسية يسبب لهم معوقات.

فلذا فهناك العديد من الاستراتيجيات الحديثة التي تصنف تحت أشكال التعليم المتمايز ومنها التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة والتدريس وفق أنماط المتعلمين والتدريس وفق التعليم التعاوني التعلم النشط، وأساليب التعلم، ومن خلالها يمكن مراعاة التمايز والاختلاف بين المتعلمين وتحقيق الأهداف المخطط لها في تفعيل التعليم المتمايز.(المهداوي؛ ١٤٣٥ هـ).

مشكلة الدراسة:

إن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الوقوف ميدانيا على أهم معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين ومن هنا يمكن حصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما أهم المعوقات لاستخدام التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين؟ وقد انبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين؟
- ما معوقات أساليب تقويم منهج العلوم وفق التعليم المتمايز للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الابتدائية؟
- ما معوقات أدوات تدريس العلوم وفق التعليم المتمايز للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الاتي: التعرف على أهم معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة فيما يلي:

إلا أن المتتبع لواقع التعليم في المرحلة الابتدائية يجد أنه يعاني من أوجه قصور عديدة منها الاعتماد على الأساليب التقليدية وإهمال الأساليب المصحوبة باستخدام التكنولوجيا المتطورة، لذا فقد أصبحت الحاجة ملحة إلى تقديم تعليم يختلف عما كان عليه في الأزمنة السابقة لتقديم الأفضل للتلاميذ الذين هم محور العملية التعليمية، وبالتالي التنبؤ بمستقبل أفضل للمجتمع، وعلى الرغم من أهمية العلوم نجد أن الواقع الفعلي لتدريسها ما يزال يتسم بالجمود، إذ يقوم على الإلقاء والتلقين مما يؤدي إلى إعمال الأنشطة التعليمية وقلة تفاعل التلاميذ مما أدى إلى انخفاض كبير في تحصيله الدراسي وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة.

- تنبع أهمية الدراسة في كيفية التغلب على أوجه القصور بالاعتماد على الأساليب التقليدية في التعليم وإهمال الأساليب التكنولوجية المتطورة
- أهمية الدراسة تكمن في تقديم تعليم يختلف عما كان عليه في الأزمنة السابقة لتقديم الأفضل للتلاميذ الذين هم محور العملية التعليمية.
- إن أهمية العلوم في الواقع الفعلي لتدريسها ما يزال يتسم بالجمود وذلك عن طريق التلقين وقلة التفاعل لدى التلاميذ مما يؤدي إلى انخفاض كبير في التحصيل الدراسة لذا فهذه الدراسة تركز تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز لتحقيق أكبر كفاءة ممكن

باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وتحقيق أقصى درجات النجاح والإنجاز لدى التلاميذ.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الاتية:

الحد الموضوعي: معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين.

الحد الزماني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي٢٠١٩-٢٠٢٠.

الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة على المدارس الابتدائية بالكويت.

الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمين وموجهين التلاميذ في الكويت.

تعريف المصطلحات :

المعوقات : ذكر الفيروز آبادي(١٩٧٩) أن المعوق في اللغة" الحبس والصرف، والتثبيط كالتعوق، وعاقني عائق أي منعني.

ويعرف المعوق اصطلاحا: بأنه مشكلة أو أشياء تقف حائلا دون إشباع الاحتياجات سواء كان بنائيا أو وظيفيا. (العكرش، ٢٠٠٨: ١٩)، والمعوقات أيضًا: هي مجموعة من العقبات التي تواجه رعاية الموهوبين سواء أكانت شخصية أو أسرية أو مدرسية أو مجتمعية، فردية أم مجتمعة معاء وقد تكون ضغوطا عليه فتمنع تقدمه ورقية للأفضل. (الرفاعي، ١٤٣٢هـ: ١٢).

تعريف الباحثة للمعوقات إجرائيا: كل ما يعيق العملية التعليمية لدى التلاميذ: ذاتية، اجتماعية، إدارية، قد تؤدي إلى ضياع مواهبهم وضعف استعداداتهم، وتهديد أمنهم النفسي وتولد لديهم التوتر والصراع وتفقدهم الحماس والشعور بالثقة.

التعليم المتمايز: بأنه نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة وبذلك يلتقي مع استراتيجية التدريس بالذكاءات المتعددة التي تعد شكلا من أشكالها أو استراتيجية من الاستراتيجيات التي تتم بها. (عطية، ٢٠٠٩: ٣٢٤).

تعرف الباحثة التعليم المتمايز إجرائيا: بأنه مجموعة استراتيجيات تعليمية تتمركز حول المتعلم وتأخذ بعين الاعتبار التمايز والاختلاف الموجود تلاميذ الصف الواحد، وتعمل هذه الاستراتيجية على تلبية الاحتياجات والاهتمامات والميول المختلفة للتلاميذ وتم تطبيق الاستراتيجيات (التعلم معا- أعرف ماذا تعرف ماذا تعلمت- فكر وزاوج وشارك- جيكسو الأ) في التعليم المتمايز.

مفهوم التعليم المتمايز:

ذكر كوجك، والسيد، وخضر، وعياد. وفرماوي (٢٠٠٨: ٢٥) مجموعة من التعاريف لمفهوم التعليم المتمايز منها "أنه يعني تعرف احتياجات المتعلمين المختلفة ومعلوماتهم السابقة واستعدادهم للتعلم ومستواهم اللغوي، وميولهم وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم الاستجابة لذلك في عملية التدريس، إذ أن تنويع التدريس هو عملية تعليم وتعلم تلاميذ بينهم اختلافات كثيرة في فصل دراسي واحد، وعرف عبيدات وأبو السميد (٢٠٠٧: ١١٧) بأن التدريس المتمايز "هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع التلاميذ، وليس التلاميذ الذي يواجهون مشكلات في التحصيل بل التلاميذ الموهوبين، إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب، إن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي: توقعات المعلمين من التلاميذ، واتجاهات التلاميذ إمكاناتهم وقدراتهم، أنها سياسة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع التلاميذ.

أهمية التعليم المتمايز:

هناك جوانب عديدة يتضح من خلالها أهمية التعليم المتمايز وأبرزها كما أوردها (Tomilson, 2015. 159):

- أن التعليم المتمايز يقوم على مبدأ التعليم للجميع فهو يأخذ بعين الاعتبار جميع الأصناف المختلفة للمتعلمين ويعزز عبارة "أن التعليم حق للجميع" وعبارة "أن المقاس الواحد لا يصلح للجميع".
- يراعي الأنماط المختلفة للتعلم مثل: سمعي؛ بصري، منطقي، اجتماعي، حسي.
- يعمل التعليم المتمايز على مراعاة واشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة.
- يعزز مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي عند التلاميذ للتعلم.
- التعليم المتمايز يساعد التلاميذ على تنمية الابتكار ويكشف عما لدى المتعلمين من إبداعات.
- مساعدة المعلمين والموجهين على التقييم بصورة جيدة كما يجب وقياس مخرجات التعلم والتأكد من تحقيق الأهداف المخطط لها.

مبادئ التعليم المتمايز:

هناك مجموعة من المبادئ التي ينطلق منها التعليم المتمايز كركائز يعتمد عليها هذا النوع من التعليم في نشر فلسفته التدريسية، حيث وضعت تومليسن (Tomlinson. 1999.48) مبادئ للتعليم المتمايز وهي على النحو التالي:

- أن يفهم ويقدر المعلم اختلافات الطلاب ويعرف الفروق بنيهم، ويقدرها ويبني عليها.
- أن يشترك جميع الطلاب في أعمال تقدر وتحترم اختلافهم ويشارك جميع الطلاب في عمل محترم.
- أن التعليم المتمايز يهدف إلى الوصول إلى أقصى درجات النمو والنجاح الفردي.
- إن التعليم المتمايز يعتمد على التقويم، ويجعل التدريس والتقويم عنصرين غير منفصلين اي ان التقويم والتعليم شيان متلازمان.
- أنه تتباين في التعليم المتمايز بعض عناصر المنهج أو جميعها استجابة لتباين الطلاب من حيث أحد مظاهر تباينهم أو جميعها.
- إن التعليم المتمايز يعتمد على التجميع المرن.
- لدى المعلم فكرة واضحة بشأن ما هو مهم في المادة الدراسية.
- يعدل المعلم المحتوى، العملية، والناتج استجابة لاستعداد الطالب، وميله وأسلوبه التعليمي.
- التلاميذ والمعلمون متعاونون في التعلم.

أهداف التعليم المتمايز:

إن من أهداف تدريس العلوم وفق التعليم المتمايز الاستجابة لفروق التلاميذ من حيث الجاهزية، والاحتياجات التعليمية، والاهتمام، وأوجه التعلم وتفصيلاته، والعمل على تحقيق أهداف التعلم لكل طالب، وتصميم مواقف ومهام تعليمية متعددة على المفاهيم والمهارات الضرورية والأساسية، وتقديم مهام تنطوي على تحد مناسب لكل طالب، مع توفير طرق مختلفة لتدريس المحتوى، وأشكال متعددة لإظهار نواتج التعلم. (Sherman. 2008. 32).

مبررات ودواعي التعليم المتمايز:

هناك العديد من المبررات التي دعت إلى تطبيق التعليم المتمايز في مجال التربية والتعليم: وردت في توميلنسون(٢٠٠٥: ٢١):

- مساعدة المعلم في النظر للفصل الدراسي من عدة اتجاهات.
- تفهم حاجات ومطالب المتعلمين الفائقين عقليًا.
- تفهم حاجات ومطالب المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في التعلم.
- التمايز في الخبرات التعليمية لمقابلة التباين الأكاديمي.

مجالات التعليم المتمايز:

هناك عدد من المجالات التي تم من خلالها تطبيق التعليم المتمايز كما بين (عطية، ٢٠٠٩م، وعبيدات وأبو السميد، ٢٠٠٧م) أن التمايز يمكن أن يتم في أي مجال من مجالات التعليم كما يلي:

مجال الأهداف: يمكن أن يضع المعلم أهدافا متمايزة للتلاميذ، وكذلك تحليل الأهداف لدى آخرين وفي هذا مراعاة للفروق حسب مستوياتهم العقلية.

مجال الأساليب: استخدام التمايز بين أساليب التدريس يعد جوهر نظام التعليم التمايز؛ إذ يمكن للمعلم أن يكلف التلاميذ بمهمات وأنشطة مختلفة فهناك من يتعلم ذاتيًا وهناك من يتعلم في مشروعات وهناك من يتعلم بحل المشكلات وهناك من يتعلم بالممارسة والأداء العملي وهناك من يتعلم بالمناقشة والحوار.

مجال المخرجات: كأن يكتفي بمخرجات محدودة يحققها بعض التلاميذ في حين يطلب من آخرين مخرجات أخرى أكثر عمقا.

مجال مصادر التعلم: مصادر التعلم عديدة ولكن المتعلمين لا ينجذبون إليها ولا يتفاعلون معها بدرجة واحدة. لذلك يمكن استخدام التمايز في هذا العنصر من عناصر التدريس عن طريق إغناء بيئة التعلم بمصادر تعلم متنوعة.

ويري (Tomlinson. 2005. 30) ثلاثة مجالات أساسية في المنهج يحتاج المعلمون لأن يربطوا بينها لضمان حدوث تعليم متمايز وهي: المحتوى، العملية، والناتج.

الدراسات السابقة:

قام (Cnalupa, 2004) بدراسة هدفت إلى استقصاء ما إذا كان استخدام التعليم المتمايز سوف يعزز التحصيل الدراسي لمجموعة من الطلاب في مقرر القراءة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولقد تكونت عينة الدراسة من خمسة تلاميذ في الصف الخامس منهم ثلاثة من الذكور وتلميذتين من الإناث في مدرسة ليسبون في ولاية ايوا، ولقد استخدمت الباحثة عدة أدوات لجمع البيانات مثل الاختبار التحصيلي والاستبيان والمقابلات والملاحظة، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن التمايز التعليمي في المنهج كان له اثر إيجابي على تحصيل التلاميذ ولكن النتائج لم تبين وجود أثر للتعليم المتمايز على دافعية التلاميذ.

كما قام جوون (Jun. 2004) بدراسة هدفت إلى تحديد فوائد التدريس المتباين من وجهة نظر معلمين وموجهين التلاميذ الموهوبين في مدارس الموهوبين بفرجينيا، بالولايات المتحدة الأمريكية ونوع المساندة التي يتلقونها وكيفية تجميعهم للتلاميذ أثناء تدريسهم، وأثر ذلك كله على تدريسهم، وكان منهج الدراسة هو دراسة الحالة من خلال المقابلة والملاحظة وعينة الدراسة هي ثلاثة معلمين من معلمي الصف الخامس الابتدائي في مدارس الموهوبين من ذوات الخبرة في استخدام التدريس المتباين، وكان من بين فوائد التدريس المتباين التي أشير إليها أن التدريس المتباين يقابل الفروق بين الموهوبين من مجال تفوقهم، وأنه يعمل على تحفيزهم واثارة دافعتيهم.

وأجرى (Burns. 2004) دراسة هدفت إلى تحليل لتطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز في المدارس الثانوية والمتوسطة وأثرها على محتويات المنهاج وتحصيل الطلاب الدراسي بجامعة سيتون هول بأمريكا بولاية ساوث أورانج بنيوجيرسي بالإضافة إلى ذلك؛ فإن هذه الدراسة سعت إلى معرفة الفروق بين تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز في المدارس الثانوية والمدارس الثانوية، ومعرفة أثر تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز في تحصيل الطلاب الدراسي، بناء على هذا الأساس قام الباحث بعمل دراسته بالاستعانة بعدد من أفراد عينة الدراسة الذين شاركوا بشكل تطوعي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للاستفادة من النتائج، وبعد تجميع البيانات من أفراد عينة الدراسة، أظهرت النتائج أن استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز يمكن المعلمين في المدارس الثانوية من إنها، محتوى المواد الدراسية بفعالية بينما أظهر المعلمون في المدارس المتوسطة إمكانية إنهاء محتوى المواد الدراسية ولكن ليس بنفس الفعالية في المدارس

الثانوية، كما أظهرت النتائج السابقة أن استخدام استراتيجيات التعلم المتمايز يزيد من تحصيل الطلاب الدراسي، لأن هذه الاستراتيجيات تزيد من اهتمامهم ومشاركتهم وفهمهم للمواد الدراسية.

كما قام (Gibson.2005) بدراسة هدفت إلى معرفة رأي أولياء الأمور (الوالدين) على تطبيق استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في الصف السادس والسابع والثامن في المرحلة الدراسية المتوسطة. بالولايات المتحدة الأمريكية، ولاية ويلمنجتون، قام الباحث بعمل دراسته على عدد من أفراد عينة الدراسة الذين وصل عددهم إلى ١٠ أولياء أمور الطلبة بالإضافة إلى الطلبة أنفسهم الذين يدرسون في الصف السادس والسابع والثامن في المرحلة الدراسية ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣، حيث قام الباحث بعمل مقابلات معهم للتوصل إلى أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز على تحصيل الطلاب الدراسي، وتم استخدام منهج دراسة الحالة، وأظهرت النتائج أن أولياء أمور الطلاب ابدوا إعجابهم في استراتيجيات التعليم المتمايز لأنها تعمل على زيادة تحصيل الطلاب الدراسي لأن هذه الاستراتيجيات تقوم على زيادة اهتمام الطلاب بموادهم الدراسية بالإضافة إلى رفعها من الحياة الاجتماعية لديهم لأنها تعمل على مشاركة وتعاون الطلاب في موضوع معين.

قام (Koeze.2007) دراسة هدفت إلى إيجاد أثر التعليم المتمايز على تحصيل الطلاب الأكاديمي، وأثر التعليم المتمايز على الأداء الدراسي أو الانجازات الأكاديمية للطلاب، بالولايات المتحدة الأمريكية، ولاية ميشيغان الشرقية واستخدمت الدراسة المنهج والوصفي التحليلي لتفسير النتائج، قام الباحث بالاستعانة بعدد من أفراد عينة الدراسة الذين وصل عددهم إلى ٧ صفوف و٧ معلمين في مدرسة ابتدائية، حيث قام كل من الصفوف والمعلمين في المشاركة بهذه الدراسة بشكل تطوعي، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة كبيرة بين استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز وبين التحصيل الدراسة للطلاب مما يعني أنه كلما زاد استخدام المعلم لاستراتيجيات التعليم المتمايز، كلما زاد تحصيل الطلاب الدراسي، كما أظهرت النتائج أن استراتيجيات التعليم المتمايز تمنح الطلاب القدرة على تعليم الدروس بطرق متنوعة وخلافه.

وفي دراسة هوبسون (Hobson.2008) هدفت إلى تحليل لاستراتيجيات التمايز التي يستخدمها المعلمون في المدارس المتوسطة داخل الفصول الدراسية المتعددة القدرات، بالولايات المتحدة الأمريكية ولاية كاليفورنيا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في الاستبيان »تم تطبيقها على عينة من المعلمون في المدارس الثانوية بولاية كاليفورنيا، ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعتين من المعلمين، منهم من يقومون بالتمايز بصورة متكررة وآخرون منهم يقومون بالتمايز ولكن بصورة أقل تكرارا، كما تشير النتائج أيضا في هذه الدراسة إلى أن هناك عوامل مثل سنوات الخبرة في مجال التدريس وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس لها تأثير ضئيل على عدد مرات تنفيذ المعلمين لاستراتيجيات التمايز داخل فصولهم الدراسية.

وفي دراسة (الحربي، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى تحديد معوقات التدريس لدى معلمات اللغة الإنجليزية في مكة المكرمة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وطورت استبانة كأداة لدراسة طبقت على عينة عشوائية من معلمات اللغة الإنجليزية بلغ عددهن (٩٠) معلمة و(١٤) مشرفة وأظهرت النتائج أن أهم معوقات الإبداع تمثلت في: نقص الدورات التدريبية في التدريس الإبداعي أثناء الخدمة، ضعف مصدر التعلم اللغوي في المدرسة، الصرامة التي تواجهها المعلمة من قبل الإدارة المدرسية، عدم تضمين أنشطة التفكير الإبداعي في الإعداد التربوي للمعلمة، ضعف الحوافز والبواعث الداخلية والخارجية التي تشجع على التفكير الإبداعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في معوقات التدريس الإبداعي لمعلمة اللغة الإنجليزية بمكة المكرمة تعزى لمتغير الخبرة.

كما قام (الشعبي، ٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في محافظة الرس. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وطور استبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومشرفي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الرس وعددهم

(٧٥ معلم و٦ مشرفين) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أبرز المعوقات المتعلقة بالمعل: ضعف الإعداد والتدريب، كثرة الأعباء الوظيفية، تفضيل طرق التدريس التقليدية: ضعف الدوافع الداخلية. أبرز المعوقات المتعلقة بالتنظيمات الإدارية: غياب جو الحرية والالتزام بالقيود المهنية، عدم تشجيع المعلمين على التفكير الإبداعي، تنظيم حصص العلوم غير مناسب. أبرز المعوقات المتعلقة بالتلميذ: كثرة عدد الطلبة في الصف، تفضيل التعليم بالطرق التقليدية، عدم تجاوب التلاميذ مع الطرق المبدعة في التدريس. أبرز المعوقات المتعلقة بمادة العلو: كبر حجم المقرر، قلة توفر البرامج والأجهزة ومصادر التعلم»؛ محتوى المقرر لا يشجع على الإبداع. كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المؤهل وسنوات الخدمة بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة.

كما قدم الطويرقي (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجية التدريس المتباين على تنمية الدافعية والتحصيل الدراسي والتفكير الرياضي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؛ حيث اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم اختبار (٥٨) طالبة تم توزيعهن إلى مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة؛ وقسمن داخل كل مجموعة إلى ثلاثة فئات هي فئة الطالبات ذوات التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ككل لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة وجميع متغيراتها، بالإضافة إلى وجود فروق في درجات فئات التحصيل المختلفة في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح فئات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة وذلك لجميع متغيرات الدراسة عدا فئة التحصيل المنخفض على درجات التفكير الرياضي.

وقدم هيوبرد (Hubbard.2009) دراسة هدفت لتحديد فاعلية استخدام التعليم المتمايز على متعلمي اللغة الانجليزية في المرحلة الثانوية في أحد مقررات اللغة الانجليزية، بالولايات المتحدة الأمريكية، ولاية كاليفورنيا واستخدمت الدراسة المنهج المسح الميداني حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب المدرسة الثانوية، وأشارت نتائج الدراسة بأن استراتيجيات التعليم المتمايز تؤثر على التطور اللغوي لمتعلمي اللغة الانجليزية، وأشارت النتائج أيضا بأن للطريقة التدريسية التي محورها الطالب تأثير إيجابي على أداء الطالب.

وأجرى كايلي دوان (Kiley.Duane.2011) دراسة هدفت إلى توضيح طريقة استخدام التعليم المتمايز من قبل التعليم الثانوي الأكاديميين وتحديد المتغيرات التي تؤثر على ما إذا كان مدرس التعليم الثانوي الأكاديميين يستخدمون التعليم المتمايز أم لا، بالولايات المتحدة الأمريكية ؛ ولاية ميشيغان واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في (الاستبيان) تم تطبيقها على عينة من طلاب التعليم الثانوي ٠ وأسفرت النتائج إلى أن المشاركين قد أشاروا إلى مستوى متوسط ومرتفع من استخدام التعليم المتمايز، وأن كان هناك ١ من كل " متغيرات المستقلة أثبتت وجود علاقة باستخدام المتمايز، وجميع المتغيرات الأخرى التي تم أخذها في الاعتبار لتشجيع أو تثبيط التعليم المتمايز كانت ضئيلة، وعندما تم توفير التدريب، لم تكن هناك أمثلة متوفرة عن الفصول الدراسية الثانوية.

وقام البوريني (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى استقصاء مدى قناعات المعلمين وأفكارهم المسبقة ومستوى تدريبهم في نجاح استراتيجيات التدريس المتمايز التي يتبعونها، والكشف عن المعوقات والمشكلات التي يواجهها المعلم من أجل الوصول إلى تحقيق تعلم فعال يحقق الأهداف المرجوة، بدولة الأمارات العربية المتحدة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في الاستبيان تم تطبيقها على عينة من المعلمين والمعلمات من كافة المناطق التعليمية بالدولة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إمكانية تطبيق استراتيجية التدريس المتمايز بالتعليم العام ومدارس دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى ظهور معوقات تحول دون تفعيل الاستراتيجية وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس المتمايز خاصة لمعلمي الدمج والتربية الخاصة.

نلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظم هذه الدراسات اتفقت على معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ ولا شك أن الدراسة الحالية أفادت من الدراسات السابقة من حيث: المحاور التي ركزت عليها، والإجراءات التي اتبعتها والأدوات التي استخدمتها، كما أفادت منها في مناقشة نتائج الدراسة، ومع ذلك فإن هذا البحث ميزة يجعله يسد فراغا في البحث التربوي الكويتي عندما تناولت معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين.

- منهجية واجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الابتدائية بالكويت.

أداة الدراسة: بناؤها وصدقها وثباتها:

لتحقيق أهداف الدراسة أعددنا استبانة، تم بناؤها وتطويرها بالاستعانة بالأدب التربوي. والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك تم الاستفادة من آراء المعلمين؛ والعاملين في الحقل التربوي، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٣٦) فقرة موزعة على (٣) محاور، وللتحقق من صدقها تم عرضها على عدد(٥) من المحكمين، من ذوي الاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه والماجستير في التربية والإشراف التربوي، وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض الدراسة، من حيث شموليتها وتغطيتها لمحاور الدراسة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فحذفت (٢) عبارات واعيدت صياغة (٥) عبارات. وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من(٤") فقرات موزعة على ثلاث محاور وهي كالاتي: معوقات تدريس العلوم وفق التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين: ولها (٧) فقرات. معوقات أساليب التقويم لاستراتيجيات التعليم المتمايز للتلاميذ: ولها (١١) فقرات . معوقات أدوات تدريس العلوم للتلاميذ: ولها (٩) فقرات.

وتم التأكد من ثبات الاستبانة بإيجاد معامل الثبات الفا كرونباخ ، حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية (٠.٧٥) والذي من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب وهكذا ظهرت النتيجة.

التصميم والمعالجة الإحصائية: تضمنت الدراسة أهم معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين.

- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج سؤال الدراسة الأول: ما معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين بالكويت؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لكل محور من المحاور، ويوضح الجدول رقم (١) هذه القيم لمجالات أداة الدراسة.

الجدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة مرتبة تنازليا

ت	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوقات
١	أساليب التقويم لتدريس العلوم	٣.٤٩	٠.٢١	متوسطة
٢	طرق تدريس العلوم	٣.٣٩	٠.٢٨	متوسطة
٣	أدوات تدريس العلوم	٣.١٦	٠.١٨	متوسطة
الدرجة الكلية لمعوقات تدريس العلوم للتلاميذ		٣.٣١	٠.٢٢	متوسطة

يتضح من قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (١) أن هذه القيم قد تراوحت بين (٣.٤٩) و(٣.١٦)، فقد حصل مجال الأساليب والتقويم على أعلى متوسط حسابي مقداره (٣.٤٩)، وهو بدرجة متوسطة، يليه مجال طرق تدريس العلوم للتلاميذ، بمتوسط حسابي مقداره (٣.٣٩)، وهو بدرجة متوسطة أيضًا، ويليه مجال أدوات تدريس العلوم للتلاميذ، بمتوسط حسابي مقداره (٣.١٦) وهو بدرجة متوسطة أيضا، أما فيما يتعلق بأهم معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للتلاميذ من وجهة نظرهم لكل مجال على حدة، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة.

المجال الأول: معوقات طرق تدريس العلوم وفق التعليم المتمايز للتلاميذ:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز للتلاميذ في المدرسة الابتدائية من وجهة نظرهم لهذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز للتلاميذ لكل فقرة من فقرات مجال طرق تدريس العلوم للتلاميذ مرتبة تنازليا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة المعوق
١	عدم كسب التلاميذ مهارات البحث والاطلاع والتعلم الذاتي في محتوى العلوم	٤.١٢	١.٣٧	١	كبيرة جدا
٢	ليس هناك مساعدة للتلاميذ على الاستمرار في أدائهن المميز	٣.٨٥	١.٠٨	٢	كبيرة جدا
٣	عدم التركيز على الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات التحليل والتطبيق والتركيب والتقويم لدى التلاميذ	٣.٧٦	١.٤٨	٣	كبيرة جدا
٤	عدم تنمية قدرات التلاميذ على التفكير الناقد والنقد البناء.	٣.٥١	٠.٥٠	٤	متوسطة
٥	قلة حل المشكلات لتدريس العلوم لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية	٣.٤٩	١.٤٢	٥	متوسطة
٦	قلة توافر طريقة العصف الذهني للتلاميذ في المدرسة الابتدائية	٣.٢٢	٠.٤٢	٦	متوسطة
٧	قلة توافر طريقة التعلم الذاتي بموجود بعض النشاطات للتلاميذ الموهوبين في المدرسة الابتدائية	٣.٠٧	١.٣٠	٧	متوسطة
	المتوسط الحسابي للمجال	٣.٢١	٠.٢٨	متوسطة	

وتظهر النتائج من خلال الجدول رقم (٢) أن المتوسطات الحسابية لمعوقات تدريس العلوم لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين انحصرت بين المتوسطات (٤.١٢ - ١.٩٣) وأن المتوسط الحسابي العام لجميع التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والموجهين للمرحلة الابتدائية بمدارس الكويت كانت (متوسطة) في هذا المجال.

ويتضح أن اهم المعوقات هي:

١. عدم توافر مناهج خاصة للعلوم تدرس للتلاميذ ولعل ذلك يعود إلى عدم وجود أو توافر المناهج التعليمية والتدريسية الخاصة للتدريس في مثل هذه المراحل، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة شلوبا (Cnalupa, 2004) التي أشارت إلى استقصاء ما إذا كان استخدام التعليم المتمايز سوف يعزز التحصيل الدراسي لمجموعة من الطلاب في مقرر القراءة) ومع نتيجة دراسة (Burns. 2004) التي اشارت إلى تحليل لتطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز في المدارس الثانوية والمتوسطة وأثرها على محتويات المنهاج وتحصيل الطلاب الدراسي.

٢. عدم إنجاز التلاميذ طرق التدريس التعليمية ولعل ذلك يعود إلى أهم معوقات التدريس المتمايز للتلاميذ من وجهة نظر العلمين والموجهين في مدرسة ابتدائية بالكويت، إلا إشارات بسيطة في مساقات طرق التدريس. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (جوون، Jun.2004) التي أشارت إلى تحديد فوائد التدريس المتباين من وجهة نظر المعلمين والموجهين في تلاميذ المرحلة الابتدائية، ونوع المساندة التي يتلقونها وكيفية تجميعهم للتلاميذ أثناء تدريسهم، وأثر

ذلك كله على تدريسهم، ومع نتيجة دراسة (Koeze. 2007) التي أشارت إلى إيجاد أثر التعليم المتمايز على تحصيل الطلاب الأكاديمي، وهذه الدراسة تسعى إلى معرفة أثر التعليم المتمايز على الأداء الدراسي أو الانجازات الأكاديمية للطلاب.

٣. قلة توافر طريقة التعلم الذاتي للتلاميذ في المدرسة الابتدائية ولعل ذلك يعود إلى أهم معوقات التدريس المتمايز للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين والموجهين في مدرسة ابتدائية بالكويت، وهذا ما أكدت عليه نتائج، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الطويرقي، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى استقصاء أثر استراتيجية التدريس المتباين على تنمية الدافعية والتحصيل الدراسي والتفكير الرياضي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ومع نتيجة دراسة (هيوبرد، Hubbard.2009) التي أشارت إلى لتحديد فاعلية استخدام التعليم المتمايز على متعلمي اللغة الانجليزية في المرحلة الثانوية في أحد مقررات اللغة الانجليزية وتحديد الاستراتيجيات التدريسية التي تؤثر على متعلمي اللغة الإنجليزية وبشكل عام والنمو اللغوي: والكشف عن الممارسات التعليمية الفعالية لتنمية مهارات قواعد اللغة واستقصاء أثر تفاعل الجنس واستراتيجية التدريس على تنمية تعلم اللغة الانجليزية.

المجال الثاني: أساليب التقويم لتدريس العلوم للتلاميذ:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الابتدائية بالكويت لهذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الابتدائية من فقرات مجال أساليب التقويم مرتبة تنازليا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة المعوق
٤	إهمال المدرسة للإبداعات التي ينتجها التلاميذ	٤.٧١	٠.٤٦	١	كبيرة جدا
٣	ضعف الوسائل التعليمية الخاصة بمحتوى تدريس العلوم	٣.٩٨	١.٥٥	٢	كبيرة جدا
٢	عدم استخدام أساليب التقويم بالاختبارات التحريرية في محتوى تدريس العلوم	٣.٧٦	١.٢٧	٣	كبيرة جداً
١	عدم استخدام أساليب التقويم بالاختبارات الشفهية في محتوى تدريس العلوم	٣.٦١	١.١٠	٤	متوسطة
٧	الاعتماد على الطرائق التقليدية في تقديم المادة العلمية الخاصة بمحتوى العلوم للتلاميذ	٣.٦٢	١.١١	٥	متوسطة
٥	تكديس المهام المدرسية والواجبات يجعلني غير قادر على الابداع	٣.٤٣	١.٥٦	٦	متوسطة
٦	منهج العلوم جامدة يفتقر لعنصر تحدي تفكير التلاميذ	٣.١٥	١.٠٨	٧	متوسطة
١٠	قلة تقويم شامل لجوانب شخصية التلاميذ	٢.٧١	٠.٤٦	٨	متوسطة
٨	قلة التقويم الذاتي للتلاميذ في المدرسة الابتدائية	٢.٦٨	٠.٧٨	٩	متوسطة
٩	عدم تبادل التلاميذ تقويم الأقران	٢.٣٧	١.١٢	١٠	متوسطة
١٢	ضعف الأساليب والموارد والإمكانات الموجودة بالمدارس	٢.٨٢	١.٢٠	١١	متوسطة
	المتوسط الحسابي للمجال	٣.٢٩	٠.١٢	متوسطة	

وتظهر النتائج من خلال الجدول رقم (٣) أن المتوسطات معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز للتلاميذ من وجهة نظر المعلمات في مدرسة ابتدائية بدولة الكويت انحصرت بين المتوسطات (٤.٧١-٢.٣٧) وأن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات هذا المجال هو(٣.٣٩)، مما يدل على أن درجة معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز للتلاميذ في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين كانت (متوسطة) في هذا المجال.

ويتضح أن أهم المعوقات هي:

١. إهمال المدرسة للإبداعات التي ينتجها الطلبة، ويعود ذلك إلى عدم توافر الابداعات في مدرسة ابتدائية وهذا يعد المعوق الاكبر وهذا لا يساعد على التعلم والإبداع لدى التلاميذ.

٢. عدم استخدام أساليب التقويم بالاختبارات التحريرية، ضعف الوسائل التعليمية، الاعتماد على الطرائق التقليدية في تقديم مادة العلوم للتلاميذ، ضعف الأساليب والموارد والإمكانات الموجودة بالمدارس، ويعود ذلك إلى كثرة المعوقات التدريسية مما يجعل عدم توفير أساليب لتدريس التلاميذ، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشعبي، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى التعرف على معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في محافظة الرس.

المجال الثالث: أدوات تدريس العلوم للتلاميذ

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين لهذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين من فقرات مجال أدوات تدريس العلوم للتلاميذ مرتبة تنازليا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة المعوق
١٠	قلة مراعاة أدوات التقويم لجوانب شخصية المتعلم	٣.٨٣	١.٢٥	١	كبيرة جدا
٣	عدم استخدام النشاطات الإثرائية والعلاجية عند الضرورة	٣.٧٣	٠.٨٢	٢	كبيرة جدا
٤	عدم الاهتمام بالأهداف (معرفية – حركية - وجدانية) للتلاميذ	٣.٧١	١.١٨	٣	كبيرة جدًا
٨	ضعف توظيف استراتيجية الإثراء في رعاية التلاميذ	٣.٥١	١.٢٠	٤	متوسطة
٢	تدني مستوى التجهيزات العلمية والعملية الملائمة للتلاميذ	٣.٤٦	١.٥٠	٥	متوسطة
٥	ضعف استخدام منهجية البحث العلمي في التعليم والتدريب	٣.٤٦	١.٠٤	٦	متوسطة
١	قلة استخدام الأجهزة السمعية (أجهزة الاسطوانات)	٢.٨٠	٠.٨٦	٧	متوسطة
٩	ضعف استخدام الأجهزة البصرية (جهاز عرض الشرائح)	٢.٧٣	٠.٨٠	٨	متوسطة
٧	ضعف استخدام أجهزة إلكترونية لعرض الوسيلة التعليمية	٢.٤٦	١.٢٩	٩	متوسطة
	المتوسط الحسابي للمجال	٣.١٦	٠.١٨	متوسطة	

وتظهر النتائج من خلال الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين انحصرت بين المتوسطات (٣.٨٣ - ١.٩٣) ، وأن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات هذا المجال هو (٣.١٦)، مما يدل على أن درجة معوقات تدريس العلوم وفق مدخل التعليم المتمايز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والموجهين كانت (متوسطة) في هذا المجال.

ويتضح أن أهم المعوقات هي:

١. قلة مراعاة أدوات التقويم لجوانب شخصية المتعلم ويعود ذلك إلى الإفتقار لهذه الأجهزة والبرامج وعدم توفرها أو القيود المفروضة على استخدامها من قبل المعلمات، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Burns. 2004) التي أشارت إلى تحليل لتطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز، وكذلك مع نتيجة دراسة (Hubbard. 2009) التي أشارت إلى لتحديد فاعلية استخدام التعليم المتمايز على متعلمي اللغة الانجليزية في المرحلة الثانوية في أحد مقررات اللغة الانجليزية وتحديد الاستراتيجيات التدريسية التي تؤثر على متعلمي اللغة الإنجليزية وبشكل عام والنمو اللغوي.

٢. عدم الاهتمام بالأهداف (معرفية - والحركية - والوجدانية) للتلاميذ، وعدم استخدم النشاطات الإثرائية والعلاجية عند الضرورة، ويعود ذلك على اهتمام المعلمين إلى تدريس التلاميذ هذه الأهداف وهذه النشاطات الإثرائية، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (البوريني، ٢٠١٢) التي أشارت إلى استقصاء مدى قناعات المعلمين وأفكارهم المسبقة ومستوى تدريبهم في نجاح استراتيجيات التدريس المتمايز التي يتبعونها والكشف عن المعوقات والمشكلات التي يواجهها المعلم من أجل الوصول إلى تحقيق تعلم فعال.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة يمكن استنتاج ما يأتي:

- إن التعليم المتمايز يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي في تدريس العلوم لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي وموجهي المادة.
- إن التعليم المتمايز يجعل دور التلاميذ إيجابيًا وفعالاً ونشطًا في الدرس بأسلوب التعاون وتبادل الأفكار وحل المشكلات.

التوصيات:

١. استخدام إستراتيجية التدريس المتمايز لتنمية مستوى التحصيل المعرفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢. العمل على تطوير مهارات المعلمين لاستخدام وتفعيل استراتيجيات التدريس المتمايز، وتدريب المعلمين على الجوانب العلمية لتحقيق التمايز.

٣. العمل على توظيف استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز التي تبين أثرها بالدراسة في العمل على توفير البيئة المحفزة للإبداع والتعلم من خلال توفير كافة المستلزمات والتجهيزات الصفية، فتطوير منهج العلوم وصلاحيته لتطبيق التدريس المتمايز واكتساب المعلم لتلك المهارات لا يكفي فقط لتطبيق هذه الاستراتيجية، بل يجب تطوير البنية التحتية للمدارس والعمل على تهيئة البيئة المدرسية والمادية.

٤. تطوير منهج العلوم القائم ليتواءم مع المتطلبات، وتزوديه بالأنشطة المساعدة في صقل التلاميذ.

٥ عقد دورات تدريبية للمعلمين والموجهين إثناء الخدمة لتنمية الإبداع لديهم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. البوريني، أحمد بن عثمان (٢٠١٢) استقصاء خبرات المعلمين واتجاهاتهم نحو تطبيق أساليب التدريس المتمايز بدولة الإمارات العربية المتحدة، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، الجامعة البريطانية بدبي، الإمارات العربية المتحدة.

٢. الحربي، شرين (٢٠٠٨)، معوقات إبداع معلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في تدريس المادة من وجهة نظر المشرفات ومعلمات اللغة الإنجليزية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣. الرفاعي، غاية حامد شديد (١٤٣٣هـ) التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

٤. الشعبي، وليد (٢٠٠٩)، معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٥. الطويرقي ، حنان محمد عباد أبو راس (٢٠١٣) التدريس المتمايز، مكتبة خوارزم العلمية، جدة.

٦. عبيدات ذوقان، وأبو السميد، سهيلة ٢٠٠٧) استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، عمان، ديبونو، للطباعة والنشر والتوزيع.

٧. عطية، محسن بن علي (٢٠٠٩) الجودة الشاملة والجديد في التدريس، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٨. العكرش، الجوهرة حمد سليمان (٢٠٠٨): معوقات العمل التطوعي بالمجتمع السعودي: دراسة لبعض نظم ومعوقات العمل التطوعي الاجتماعي: دراسة وصفية بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود.

٩. الفيروز آبادي (١٤٠٧)، القاموس المحيط، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة.

١٠. كوجك، كوثر بنت حسين، والسيد، ماجدة مصطفى، وخضر، صلاح الدين، وعياد، أحمد عبد العزيز، وفرماوي، محمد (٢٠٠٨) تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم في المدارس والتعلم في مدارس الوطن العربي، بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Burns, J.P. (2004). An Analysis of the Implementation of Differentiated instruction in A middle school an high school and T he Effects of implementation on Curriculum content and student Ac hievement published thesis PhD seton hall university.
2. Cnalupa, Erin (2004) the Effects of differentiate instruction on fifth Grade Gifted and talented students unpublished master's thesis university of Graceland.
3. Gibson, M. (2005) the implementation of different iating instruction in the elementary school: A case study doctoral Dissertation, Wilmington College.

4. Hobson, Daniel. A. (2008). The impact of different Tiered instruction for English language learners at the secondary level with a focus on Gender. Unpublished thesis M.A California state university.
5. Hubbard. Daniel. A. (2009). The Impact of Different Tiered Instruction for English Language Learners at the secondary level with a Focus on Gender, unpublished thesis M.A California State university.
6. Jun. j. (2004) Belifs and practices related to differentiation of primary teachers in a special school for Gifted learners Doctoral Dissertation, University of Virginia
7. Kiley, Duane (2011) DIFFERENTIATED INSTRUCTION IN THE SECONDARY CLASSROO FACTORS THAT INFLUENCE PRACTICE Doctoral Dissertation.
8. Koeze, Patricia A (2007) Differentiated Instructions n: The Effect On Student Achievement In An Elementary School published thesis EdD Eastern Michigan University.
9. Sherman, M.K (2008) The Effect Differentiated Instruction in social Student Performance. Unpublished master's thesis, University of Wisconsin-Stout , united States of America.
10. Tomlinson. C. (2005) How to Differentiate Instruction In Mixed – ability Classroom, Virginia: ASCD.